



مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



موقع المجلة:

www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/



دراسة تحليلية قياسية لدور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطاع التشغيل - حالة الجزائر 2010-2023 Analytical and Measurement study of the role of small and medium enterprises in the employment sector - the case of Algeria 2010-2023

الحاج مكي، Mekki Elhadj^{1*}، elhadj.mekki@univ-djelfa.dz

بلقاسم طيباوي، Taibaoui Belkacem²، belkacem.taibaoui@univ-djelfa.dz

علي بخيتي، Bekhiti Ali³، a.bekhiti@ensmanagement.edu.dz

¹ أستاذ محاضر ب، مخبر سياسات التنمية الريفية في المناطق السهلية بالجزائر، جامعة الجلفة (الجزائر)

² أستاذ محاضر ب، مخبر سياسات التنمية الريفية في المناطق السهلية بالجزائر، جامعة الجلفة (الجزائر)

³ أستاذ محاضر ب، المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت (الجزائر)

تاريخ النشر: 2025/12/02

تاريخ القبول: 2025/11/28

تاريخ الإرسال: 2025/05/14

الكلمات المفتاحية

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف اقتصاديات الدول، هذا ما يفرض على الجزائر النهوض بهذا القطاع الحيوي وترقيته، من خلال الاعتماد على آليات دعم ومرافقة لهذه المؤسسات؛ كما سنعرض تطور قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في الفترة 2010-2023 في الجزائر حيث نتطرق إلى دراسة تحليلية قياسية باستخدام ACP و RL، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كان لها دور فعال في تخفيض نسبة البطالة ومساهمتها في قطاع التشغيل.

تصنيف JEL: J640 ؛ J450 ؛ L330 .

Abstract

The abstract of the study is in simplified Arabic 11 (the abstract should not exceed the limit of 200 words), where the content of the article is explained briefly, without going into details and justifications, in which the researcher clarifies the problem of the study, the method or methodology followed and the most important objectives which seeks to achieve them, in addition to highlighting the most important obtained results. The abstract of the study is in simplified Arabic 11 (the abstract should not exceed the limit of 200 words), where the content of the article is explained briefly, without going into details and justifications, in which the researcher clarifies the problem of the study, the method or methodology followed and the most important objectives which seeks to achieve them, in addition to highlighting the most important obtained results.

Keywords

(SMEs); the employment sector; the unemployment.

JEL Classification Codes : L330 ; J450 ; J640.

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: elhadj.mekki@univ-djelfa.dz

1. مقدمة:

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عاملا أساسيا في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث أصبحت تلعب دورا هاما وحيويا في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بإسهامها في نمو الدخل الوطني وحل مشكلة البطالة، كما يمكن القول بأن الاقتصاد الوطني بدأ في التحول من اقتصاد المؤسسات ذات الحجم الكبير إلى مؤسسات صغيرة ومتوسطة، لما لها من أهمية بالغة في النشاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، نظرا لما تتمتع به من مزايا في مجال المهارات التنظيمية والقدرة على إنتاج السلع والخدمات وتوفير مناصب عمل.

كما سعت الجزائر إلى تكثيف الجهود لمواجهة ظاهرة البطالة وتخفيف الضغط عن سوق الشغل في القطاع الحكومي بخلق مناصب عمل حقيقية في القطاع الخاص، وذلك من خلال إستراتيجية قطاع التشغيل باستحداث هياكل وأجهزة قوية قادرة على تحمل المهام الموكلة إليها عن طريق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

كما أن لمشكلة البطالة الدافع الأساسي للدول في دعم إقامة نسيج من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي يعتبر وسيلة لامتناس القوي العاطلة عن العمل وبالتالي امتصاص الضغط الاجتماعي الذي تواجهه الدولة، بالإضافة إلى تحقيق أهداف اقتصادية وتنموية. ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خلق مناصب الشغل والتقليل من معدلات البطالة في الجزائر؟

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

- التعريف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المشرع الجزائري؛
- التعرف على أنواع وأهمية وأهداف إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- التعرف على واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2010-2023.

فرضيات الدراسة:

- تؤدي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا مهما في ترقية قطاع التشغيل في الجزائر؛
 - تؤدي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا مهما في التقليل من حدة البطالة في الجزائر.
- منهجية الدراسة:** سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة كما وكيفا، أما أدوات الدراسة فسيتم الاعتماد بشكل أساسي على التحليل من خلال الدراسة التحليلية وتفسيرها انطلاقا من المعلومات النظرية المجمعة، وسيتم استخدام الأسلوب الإحصائي ACP في تحليل المعلومات وتحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات وعرض الأشكال البيانية المختلفة بواسطة برنامج XLSTAT نسخة 2016.

حدود الدراسة: سيتم إعداد هذه الدراسة في ظل الحدود التالية:

- ✓ **الحدود المكانية:** سيتم التركيز في هذه الدراسة على حالة الجزائر؛
 - ✓ **الحدود الزمانية:** سيتم إعداد هذه الدراسة من سنة 2010 إلى غاية 2023؛
 - ✓ **الحدود الموضوعية:** سيتم التركيز على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في قطاع التشغيل.
- محاور الدراسة:** سيتم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث محاور أساسية:
- ✓ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؛
 - ✓ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2010-2023؛
 - ✓ الدراسة التحليلية القياسية للفترة 2010-2023.

II. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

في سنة 2001 تم إصدار القانون رقم 18/01 المؤرخ في 12/12/2001 الذي سعى إلى ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى القانون 02/17 المؤرخ في 10/01/2017 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

أ. تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

عرف المشرع الجزائري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، ما جاء به القانون 02-17 المؤرخ في 10/01/2017 والمتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والذي ينص على ما يلي: "تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات تشغل من واحد إلى 250 شخص، ولا يتجاوز رقم أعمالها أربعة ملايين دينار جزائري، أو لا يتعدى إجمالي حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري، وهي تحترم معايير الاستقلالية".

ويمكن تلخيص تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجدول التالي:

جدول رقم 01: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القانون الجزائري

نوع المؤسسة	عدد العمال (عامل)	رقم الأعمال السنوي (دج)	مجموع الحصيلة السنوية (دج)	الاستقلالية
مصغرة	من 01 إلى 09	أقل من 40 مليون	لا يتجاوز 20 مليون	ضرورة توفر معيار الاستقلالية في التسيير
صغيرة	من 10 إلى 49	أقل من 400 مليون	لا يتجاوز 200 مليون	
متوسطة	من 50 إلى 250	بين 400 مليون و 04 ملايين	بين 200 مليون و 01 مليار	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المواد 08-09-10 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، الصادرة بتاريخ 11/01/2017، ص 06.

من خلال الجدول يتضح لنا أن:

- المؤسسة المصغرة: عدد عمالها من 1 إلى 09 عمال ورقم أعمالها أقل من 40 مليون دينار جزائري ومجموع الحصيلة السنوية لا يتجاوز 20 مليون دينار جزائري.
- المؤسسة الصغيرة: عدد عمالها بين 10 و 49 عامل، رقم أعمالها أقل من 400 مليون دينار جزائري ومجموع الحصيلة السنوية لا يتجاوز 200 مليون دينار جزائري.
- المؤسسة المتوسطة: عدد عمالها بين 50 و 250 عامل، رقم أعمالها بين 400 مليون و 04 ملايين دينار جزائري ومجموع الحصيلة السنوية بين 200 مليون و 01 مليار دينار جزائري.

بالإضافة إلى ضرورة توفر معيار الاستقلالية في التسيير.

ب. أنواع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تصنف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى عدة معايير كالتالي: (هيك، 2003، ص 21-22)

❖ حسب الشكل القانوني: تنقسم إلى:

- مؤسسات فردية: حيث أن صاحب المؤسسة هو المدير ويتحمل جميع المسؤولية، وتكون أملاكه ضمانة لتعهداته التجارية.

▪ **مؤسسات الأشخاص:** يقسم هذا النوع إلى ثلاثة أنواع هي: شركة التضامن، شركة التوصية البسيطة، شركة المقاصة.

❖ **حسب معيار النشاط:** تقسم المؤسسات حسب هذا المعيار إلى:

- **المؤسسات الإنتاجية:** وهي نوعان: المؤسسات التي تنتج سلعا استهلاكية، والمؤسسات التي تنتج سلعا إنتاجية لأجزاء تساهم في إنتاج سلع أخرى.
- **المؤسسات التجارية:** هي التي تقوم بشراء سلعة ثم إعادة بيعها أو تعبئتها وتغليفها ثم بيعها، وذلك من أجل الحصول على الربح.
- **المؤسسات الخدمية:** وهي التي تقدم خدمات لزملائها.

ت. أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من بين مفاتيح التنمية المحلية وتكمن أهميتها في النقاط التالية: (مصطفى وآخرون، 2021، ص369)

- توفير احتياجات المؤسسات الكبيرة عندما تأخذ المؤسسات الصغيرة شكل مناولات أو مؤسسات توزيع؛
- تقديم منتجات جديدة ناتجة عن العلاقات المباشرة مع العملاء وعن إمكانيات الإبداع التي تتوفر عليها؛
- تنمية المهارات والمبادرات الفردية؛
- تقديم الخبرة للعاملين والناطقة عن المرونة التنظيمية؛
- الإسهام في الدخل القومي حيث توفر سلعا وخدمات للاستهلاك النهائي والوسيط خلال مدة قصيرة؛ (العساف وآخرون، 2012، ص45)
- التخفيف من المشكلات الاجتماعية كالبطالة؛ (بوزكري، 2021، ص03)
- الفعالية في التسيير: تستطيع هذه المؤسسات أن تستغل بشكل جيد الاتصالات غير الرسمية وذلك لسهولة هيكلها التنظيمي، كما يمكنها اتخاذ القرارات السليمة وذلك لتوفر المعلومات وسرعة وصولها والفعالية في استخدامها. (سمية، 2020، ص45)

رابعا: أهداف إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

- يرمي إنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة إلى تحقيق عدة أهداف نذكر منها: (عبدالصمد، شوشان، 2020، ص58)
- استحداث فرص عمل جديدة بصورة مباشرة وهذا لمستحدثي المؤسسات، أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين، ومن خلال الاستحداث لغرض العمل يمكن أن تتحقق الاستجابة السريعة للمطالب الاجتماعية في مجال الشغل؛
 - ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية، باستخدام أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا إحياء أنشطة تم التخلي عنها لأي سبب كان؛
 - يمكن أن تشكل أداة فعالة لتوطين الأنشطة في المناطق النائية، مما يجعلها أداة هامة لترقية وتنمية الثروة المحلية، وإحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق؛
 - إعادة إدماج المسرحيين من مناصب عملهم جراء الإفلاس لبعض المؤسسات العمومية، أو بفعل تقليص حجم العمالة فيها جراء إعادة الهيكلة أو الخصخصة وهو ما يدعم إمكانية تعويض بعض الأنشطة المفقودة؛

- يمكن أن تكون حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها والتي تشترك في استخدام نفس المدخلات؛
 - استعادة كل حلقات الإنتاج غير المربحة وغير الهامة التي تخلصت منها المؤسسات الكبرى من أجل إعادة تركيز طاقاتها على النشاط الأصلي، وقد بينت دراسة أجريت على مؤسسة عمومية اقتصادية في قطاع الإنجاز والأشغال الكبرى أنه يمكن عن طريق التخلي والاستعادة إنشاء 15 مؤسسة صغيرة؛
 - تشكل إحدى وسائل الإدماج للقطاع غير المنظم والعائلي؛
 - تشكل إحدى مصادر الدخل بالنسبة لمستحدثيها ومستخدميها، كما تشكل مصدرا إضافيا لتنمية العائد المالي للدولة من خلال الاقتطاعات والضرائب المختلفة؛
- تمكين فئات عديدة من المجتمع تمتلك الأفكار الاستثمارية الجيدة ولكنها لا تملك القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية.

2. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2010-2023:

أما بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فالجدول التالي يبين تطورها خلال الفترة 2010-2023:

جدول رقم 02: تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2010-2023

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة							
2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	
575906	537901	496989	459414	420117	391761	369319	شخص معنوي
446325	178994	159960	142169	130394	120095	249196	شخص طبيعي
217142	217142	194562	175676	160764	146881	/	الحرف
1022231	934037	851511	777259	711275	658737	618515	المجموع
390	532	542	557	557	572	557	شخص معنوي
390	532	542	557	557	572	557	المجموع
1022621	934569	852053	777818	711832	659309	619072	المجموع
المؤسسات الصغيرة والمتوسطة							
2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	
762769	742089	709571	689383	671267	643493	609344	شخص معنوي
596811	578351	557424	541461	521829	498109	464892	شخص طبيعي
1359580	1320440	1266995	1230844	1193096	1141602	1074236	المجموع
223	224	225	229	243	261	267	شخص معنوي
223	224	225	229	243	261	267	المجموع
1359803	1320664	1267220	1231073	1193339	1141863	1074503	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نشرات المعلومات الإحصائية

رقم 18-20-22-24-26-28-30-32-34-36-38-39-41-42

وزارة الصناعة: <https://www.industrie.gov.dz/bulletin-statistique/>

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 أن عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بلغ سنة 2010 إلى 619072 مؤسسة منها 618515 مؤسسة خاصة (369319 معنوية و 249196 طبيعية) و 557 مؤسسة عمومية وبعدها لاحظنا زيادة في عدد المؤسسات الخاصة والمؤسسات الحرفية والمؤسسات العمومية (معنوية) ليصل إلى 659309 مؤسسة سنة 2011 من بينها 658737 مؤسسة خاصة (391761 معنوية، 120095 طبيعية و 146881 حرفية) و 572 مؤسسة عمومية، ثم لاحظنا زيادة في عدد المؤسسات الخاصة والمؤسسات الحرفية وانخفاض في المؤسسات العمومية (معنوية) سنة 2012 ليصل إلى 711832 مؤسسة من بينها 711275 مؤسسة خاصة (420117 معنوية، 130394 طبيعية و 160764 حرفية) و 557 مؤسسة عمومية، واستمرت زيادة عدد المؤسسات الخاصة والمؤسسات الحرفية وانخفاض في المؤسسات العمومية ليصل العدد الإجمالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند نهاية السداسي الأول لسنة 2023 إلى 1359803 مؤسسة منها 1359580 مؤسسة خاصة (762769 معنوية، 596811 طبيعية) و 223 مؤسسة عمومية (معنوية).

جدول رقم 03: توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة حسب القطاعات خلال الفترة 2010-2023

القطاع	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الزراعة والصيد البحري	3806	4006	4277	4616	5038	5625	6130
المحروقات، الطاقة والمناجم	1870	1956	2052	2259	2439	2639	2767
البناء والأشغال العمومية	129762	135752	142222	150910	159775	168557	174848
الصناعات التحويلية	61228	63890	67517	73037	78108	83701	89597
الخدمات	172653	186157	204049	228592	251629	277379	302564
مجموع م ص م الخاصة (أشخاص معنوية)	369319	391761	420117	459414	496989	537901	575906
القطاع	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
الزراعة والصيد البحري	6599	7068	7387	7690	7909	8241	8322
المحروقات، الطاقة والمناجم	2887	2981	3064	3115	3199	3326	3369
البناء والأشغال العمومية	179303	185121	190155	193964	197937	201796	204438
الصناعات التحويلية	94930	99865	103621	106121	108762	112893	115921
الخدمات	325625	348458	367040	378722	391989	415833	430719
مجموع م ص م الخاصة (أشخاص معنوية)	609344	643493	671267	689612	709796	742089	762769

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نشرات المعلومات الإحصائية

رقم 18-20-22-24-26-28-30-32-34-36-38-39-41-42

وزارة الصناعة: <https://www.industrie.gov.dz/bulletin-statistique/>

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الخدمات نال حصة الأسد من مجموع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة المعنوية حيث بلغ عند سنة 2010 إلى 172653 مؤسسة وارتفع ليصل 430719 مؤسسة نهاية السداسي الأول لسنة 2023، ثم يليه قطاع البناء والأشغال العمومية حيث بلغ عند سنة 2010 إلى 129762 مؤسسة وارتفع ليصل 204438 مؤسسة نهاية السداسي الأول لسنة 2023 ثم تأتي القطاعات التالية على الترتيب: الصناعات التحويلية، الفلاحة والصيد البحري، المحروقات الطاقة والمناجم.

جدول رقم 04: مناصب الشغل المستحدثة من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة خلال الفترة 2010-2023

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
مؤسسات صغيرة ومتوسطة خاصة	العمال	618515	658737	711275	777259	851511	934037
	الأجراء	958515	1017374	1089467	1176377	1259154	1393256
	المجموع	1577030	1676111	1848117	1953636	2110665	2327293
مؤسسات صغيرة ومتوسطة عمومية		48656	48086	47375	48256	46567	43727
المجموع		1625686	1724179	1895492	2001892	2157232	2371020
Years	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
مؤسسات صغيرة ومتوسطة خاصة	العمال	1107453	1193093	1737774	1796492	1737774	1828720
	الأجراء	1594614	1671473	1230844	1266995	1230844	1320440
	المجموع	2702067	2864566	2968618	3063487	2968618	3200717
مؤسسات صغيرة ومتوسطة عمومية		23452	22197	21085	20898	20016	19944
المجموع		2655470	2724264	2885651	2989516	3083503	3220661
3288213							19608
3307821							

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نشرات المعلومات الإحصائية

رقم 18-20-22-24-26-28-30-32-34-36-38-41-42

وزارة الصناعة: <https://www.industrie.gov.dz/bulletin-statistique/>

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 أن عدد مناصب الشغل المستحدثة من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بلغ مع نهاية سنة 2010 إلى 1625686 منصب منها 1577030 لدى المؤسسات الخاصة و 48656 لدى المؤسسات العمومية ثم لاحظنا زيادة في عدد مناصب الشغل المستحدثة لدى المؤسسات الخاصة مع التناقص لدى المؤسسات العمومية ليصل العدد الإجمالي لمناصب الشغل المستحدثة من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند نهاية السداسي الأول لسنة 2021 إلى 3307821 منصب شغل منها 3288213 لدى المؤسسات الخاصة و 19608 لدى المؤسسات العمومية.

جدول رقم 05: توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المناطق خلال الفترة 2010-2023

المناطق	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الشمال	219270	232664	248985	316364	344405	373337	400615
الهضاب العليا	112335	119146	128316	102533	108912	118039	125696
الجنوب	37714	39951	42816	40517	43672	46525	49595
مجموع م ص م الخاصة (أشخاص معنوية)	369319	391761	420117	459414	496989	537901	575906
المناطق	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
الشمال	424659	447817	467128	479784	493691	510944	530175
الهضاب العليا	133177	141465	147589	151608	156207	166143	168500
الجنوب	51508	54211	56550	57991	59673	65002	63894
مجموع م ص م الخاصة (أشخاص معنوية)	609344	643493	671267	689383	709571	742089	762769

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نشریات المعلومات الإحصائية

رقم 18-20-22-24-26-28-30-32-34-36-38-39-41-42

وزارة الصناعة: <https://www.industrie.gov.dz/bulletin-statistique/>

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة المعنوية جاء في المناطق الشمالية للوطن حيث بلغ عند سنة 2010 إلى 219270 مؤسسة وارتفع ليصل 530175 مؤسسة عند نهاية السداسي الأول من سنة 2023، ويليه مناطق الهضاب العليا للوطن حيث بلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة المعنوية عند سنة 2010 إلى 112335 مؤسسة وارتفع ليصل 168500 مؤسسة عند نهاية السداسي الأول من سنة 2023، وأخيرا تأتي مناطق جنوب الوطن حيث بلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة المعنوية عند سنة 2010 إلى 37714 مؤسسة وارتفع ليصل 63894 مؤسسة عند نهاية السداسي الأول من سنة 2023.

جدول رقم 06: تطور معدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة 2010-2023

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
معدلات البطالة %	10	10.7	9.7	9.3	10.6	11.2	10.5
السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
معدلات البطالة %	11.7	11.7	11.4	14.1	12.7	11.8	12.4

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

معطيات الديوان الوطني للإحصائيات: <https://www.ons.dz/spip.php?rubrique327>

وبيانات البنك الدولي: <https://data.albankaldawli.org/country/algeria?view=chart>

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 تذبذبا في معدلات البطالة مستقرا في حدود 10 % إلى 11 % من سنة 2010 إلى سنة 2019، أما خلال سنة 2020 فقد ارتفع معدل البطالة ليصل إلى 14.1 % وهذا راجع لآثار السلبية التي خلفتها

الأزمة الصحية الناجمة فيروس كورونا كوفيد 19، ثم انخفض سنة 2021 إلى 12.7% بسبب الإجراءات المتخذة لمواجهة الجائحة والمحافظة على العمالة، وزاد الانخفاض حتى بلغ 11.8% سنة 2022، أما سنة 2023 فقد عاد للارتفاع حيث بلغ 12.4%.

III. الدراسة التحليلية القياسية للفترة 2010-2023:

من خلال هذا المحور سنقوم بالدراسة التحليلية القياسية باستخدام نموذج تحليل المكونات الرئيسية ACP للفترة 2010-2023.

سنقوم بالدراسة التحليلية القياسية باستخدام ACP للفترة 2010-2023 من خلال الجداول والأشكال البيانية اللاحقة:

جدول رقم 07: تطور معدلات البطالة ومستويات التشغيل بتغير عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال

الفترة 2010-2023

السنوات	(عدد المؤسسات ص م المنشأة) Y	(عدد مناصب الشغل) X1	(معدلات البطالة) X2
2010	619072	1625686	10
2011	659309	1724179	10.7
2012	711832	1895492	9.7
2013	777818	2001892	9.3
2014	852053	2157232	10.6
2015	934569	2371020	11.2
2016	1022621	2540698	10.5
2017	1074503	2655470	11.7
2018	1141863	2724264	11.7
2019	1193339	2885651	11.4
2020	1231073	2989516	14.1
2021	1267220	3083503	12.7
2022	1320664	3220661	11.8
2023	1359803	3307821	12.4

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجداول 02 و 04 و 06.

من خلال الجدول رقم 07 والذي يبين تطور معدلات البطالة ومستويات التشغيل بتغير عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2010-2023 نلاحظ زيادة مستمرة في عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة

يقابله زيادة مستمرة في عدد مناصب الشغل المستحدثة وتذبذب في معدلات البطالة، وبعد حجز نتائج الجدول السابق داخل البرنامج والقيام بعملية التوفيق تظهر لنا النتائج التالية:

جدول رقم 08: المتوسطات والانحرافات المعيارية للفترة 2010-2023

الانحرافات المعيارية	المتوسطات	الملاحظات	المتغيرات
1.333	11.1333	14	معدلات البطالة
501642.6921	2387883.5833	14	عدد مناصب الشغل المستحدثة
230817.0605	957106	14	عدد المؤسسات ص م المنشأة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج XLSTAT 2016.

من خلال نتائج الجدول رقم 08 نلاحظ أن المتغير (معدلات البطالة) هو المسؤول على تمركز المجتمع المدروس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر (1.333)، وعلى العكس من ذلك المتغير المسؤول عن تشتت المجتمع المدروس هو (عدد مناصب الشغل المستحدثة) لأنه يتميز بالانحراف المعياري الأكبر (501642.6921).

جدول رقم 09: مصفوفة الارتباطات للفترة 2010-2023

المتغيرات	معدلات البطالة	عدد مناصب الشغل المستحدثة	عدد المؤسسات ص م المنشأة
معدلات البطالة	1	0.807	0.809
عدد مناصب الشغل المستحدثة	0.807	1	0.998
عدد المؤسسات ص م المنشأة	0.809	0.998	1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج XLSTAT 2016.

من خلال نتائج مصفوفة الارتباطات المبينة في الجدول رقم 09 نلاحظ أن هناك ارتباط موجب وقوي بين المتغير (معدلات البطالة) وبين باقي متغيرات الدراسة، كما نلاحظ أن هناك ارتباط موجب وقوي بين المتغير (عدد مناصب الشغل المستحدثة) وبين المتغير (عدد المؤسسات ص م المنشأة) وهذا يعني أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لها دور فعال وتأثير كبير في عدد مناصب الشغل المستحدثة وانخفاض معدلات البطالة بشكل ملحوظ.

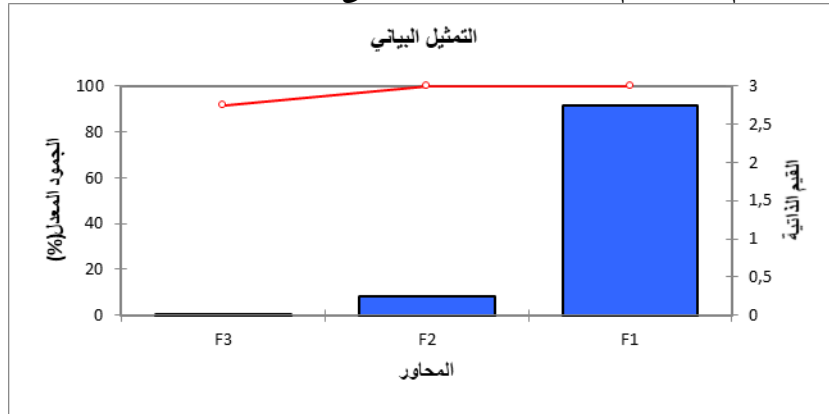
جدول رقم 10: القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور للفترة 2010-2023

F3	F2	F1	
0.002	0.2518	2.7464	القيم الذاتية
0.054	8.3962	91.5496	النسبة التقلبية
100.000	99.9459	91.5496	النسبة التراكمية (%)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج XLSTAT 2016.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور للفترة 2010-2023، وبإسقاط نتائج الجدول نتحصل على التمثيل البياني التالي:

الشكل رقم 01: القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور للفترة 2010-2023



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج XLSTAT 2016.

المحور العالمي الأول F1 أو المركبة الأساسية الأولى تمثل نسبة 91.54 % من قيمة الجمود، أما المحور الثاني F2 فيمثل نسبة 8.39 %، وفي المجموع يمثل المحورين الأول والثاني نسبة 99.94 % ومنه نستنتج أن هذين المحورين يعطيان أحسن تمثيل للمخطط، وبالتالي نكتفي بتمثيل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين (F1,F2).

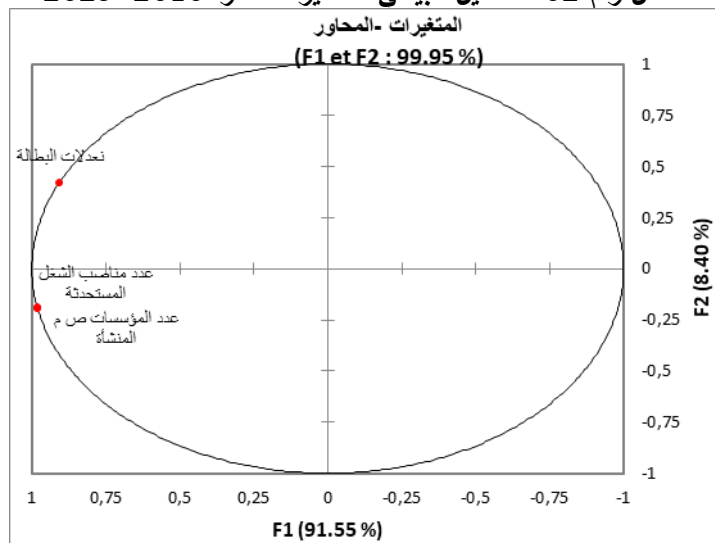
جدول رقم 11: الارتباط بين المتغيرات والعوامل للفترة 2010-2023

الارتباط بين المتغيرات والعوامل			إحداثيات المتغيرات			المتجهات الذاتية			
F3	F2	F1	F3	F2	F1	F3	F2	F1	
0.000	0.420	0.908	0.000	0.420	0.908	-0.003	0.837	0.548	Var (معدلات البطالة) 1
-0.028	-0.196	0.980	-0.028	-0.196	0.980	-0.706	-0.390	0.591	(عدد مناصب الشغل المستحدثة) Var 2
0.029	-0.193	0.981	0.029	-0.193	0.981	0.708	-0.385	0.592	(عدد المؤسسات ص م المنشأة) Var 3

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج XLSTAT 2016.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 الارتباط بين المتغيرات والعوامل للفترة 2010-2023، وبإسقاط نتائج الجدول نتحصل على التمثيل البياني التالي:

الشكل رقم 02: التمثيل البياني للمتغيرات للفترة 2010-2023



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج XLSTAT 2016.

يمثل الشكل السابق التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات، من خلال هذا التمثيل نلاحظ أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط، مما يعني أنها ذات جودة ومقبولة في الدراسة، كما نلاحظ أن المسافة الإقليدية بين المتغيرين var 2 و var 3 ضعيفة وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي وموجب بينهما كما سبق لنا ذكر ذلك.

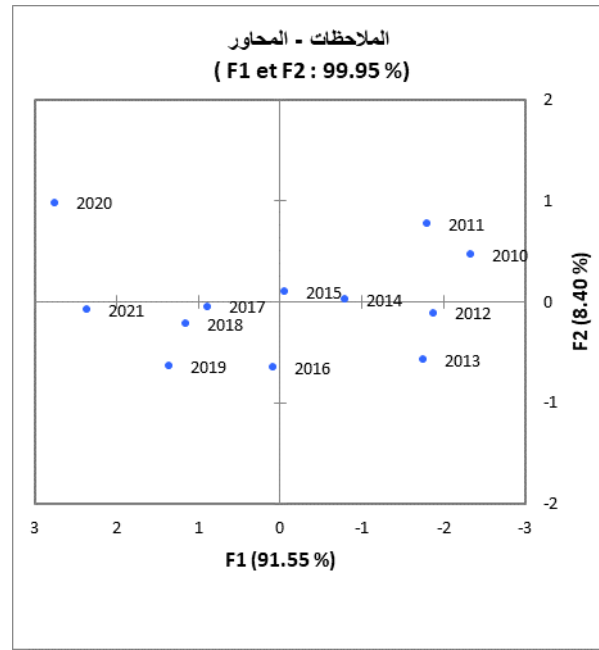
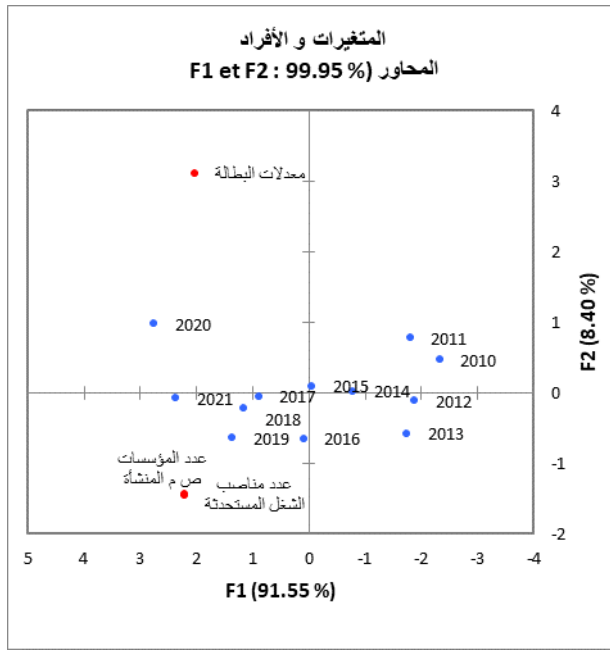
جدول رقم 12: إسهامات المتغيرات للفترة 2010-2023

جيب التمام المربع للمتغيرات			إسهامات المتغيرات (%)			
F3	F2	F1	F3	F2	F1	
0.000	0.176	0.823	0.001	70.009	29.989	(معدلات البطالة) Var 1
0.001	0.038	0.960	49.814	15.199	34.986	(عدد مناصب الشغل المستحدثة) Var 2
0.001	0.037	0.961	50.184	14.791	35.023	(عدد المؤسسات ص م المنشأة) Var 3

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج XLSTAT 2016.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 إسهامات المتغيرات للفترة 2010-2023 وبإسقاط نتائج الجدول نتحصل على التمثيل البياني التالي:

الشكل رقم 03: التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد (سنوات الدراسة) للفترة 2010-2023



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج XLSTAT 2016.

إن الشكل البياني السابق يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة، حيث نلاحظ من الشكل أن هناك ارتباط سالب وقوي بين المتغير (معدلات البطالة) وبين باقي متغيرات الدراسة، كما نلاحظ أن هناك ارتباط سالب وقوي بين المتغير (عدد مناصب الشغل المستحدثة) وبين المتغير (عدد المؤسسات ص م المنشأة) وهذا بالنسبة للمحور العمودي، أما بالنسبة للمحور الأفقي فإننا نلاحظ أن جميع سنوات الدراسة قريبة من مركز الثقل ما يعني أن هناك ترابطاً زمنياً بين الأفراد بالإضافة إلى وجود تمثيل قوي للمتغيرات.

IV. الخلاصة:

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دور هام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذا راجع إلى أهميتها في تعزيز النسيج الاقتصادي وخلق فرص العمل، فضلا عن دورها الكبير حاليا في معالجة الأزمات الاقتصادية والحد من ارتفاع معدلات البطالة، كما أن لهذه المؤسسات مكانة مميزة ضمن أولويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول ومن بينها الجزائر حيث يعتبر قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حديث النشأة فيها، كما أن هناك جهودا كبيرة تبذلها الدولة الجزائرية في سبيل ترقية هذا القطاع.

النتائج: توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها فيما يلي:

- تطور قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل ملحوظ في الجزائر خلال فترة دراستنا والممتدة من 2010-2023؛
- تذبذب في معدلات البطالة خلال السنوات الأخيرة حيث وصل إلى 14.1% سنة 2020 وهذا راجع للآثار السلبية التي خلفتها الأزمة الصحية الناجمة عن فيروس كورونا - كوفيد 19؛
- تؤثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل كبير في عدد مناصب الشغل المستحدثة وفي تقليص البطالة وبالتالي تؤثر في دعم سياسة التشغيل في الجزائر؛
- وجود علاقة عكسية بين البطالة وعدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أي كلما زاد عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة انخفضت معدلات البطالة؛
- وجود علاقة طردية بين إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومناصب الشغل المستحدثة، فكلما زاد عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة زاد عدد مناصب الشغل وهذا ما يتفق تماما مع النظرية الاقتصادية المعروفة.

التوصيات:

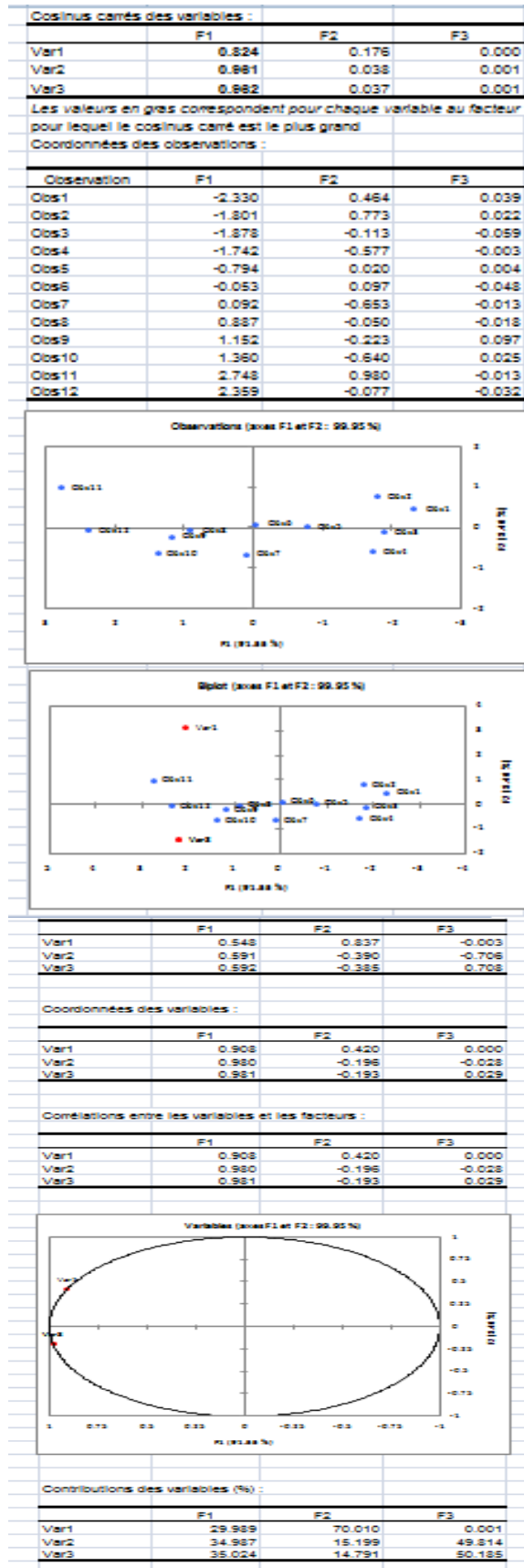
- التحفيز على إنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة، من شأنه أن يساهم في خلق مناصب الشغل ودعم وتطوير الاقتصاد الوطني؛
- ضرورة تبسيط وتسهيل الإجراءات خاصة الإدارية منها لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة؛
- تحديد إطار تشريعي وتنظيمي محفز لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- تمويل ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة مستمرة وفعالة من خلال تنويع القنوات التمويلية الخاصة بالإقراض؛
- اعتماد شبابيك الصيرفة الإسلامية كآلية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- إنشاء بنك متخصص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- التوازن الجهوي في التنمية من خلال التحفيز على إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة في كل مناطق الوطن؛
- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- إقامة ندوات ومؤتمرات ودورات تدريبية لتحسين وتنمية أداء قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

V. قائمة المراجع:

1. أحمد عارف العساف وآخرون، الأصول العلمية والعملية لإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
2. بوزكري يمينه، أهمية تطوير خدمات أنظمة الاستعلام الائتماني في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - إشارة إلى تجارب دول عربية-، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2021.
3. حمد ميلي سمية، دور حاضنات الأعمال في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (حالة الجزائر)، مجلة الأفق للدراسات الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2020.
4. عبد الصمد سميرة، شوشان سهام، المرافقة المقاولاتية كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر " مشثلة المؤسسات - محضنة باتنة نموذجا"، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 03، العدد 02، 2020.
5. عبد القادر خداوي مصطفى وآخرون، التنمية الاقتصادية عبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2021.
6. محمد هيكل، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، جامعة النيل العربية، القاهرة، 2003، الطبعة الأولى.
7. موقع وزارة الصناعة، تاريخ الاطلاع: 2025/03/02
<https://www.industrie.gov.dz/bulletin-statistique/>
8. موقع الديوان الوطني للإحصائيات، تاريخ الاطلاع: 2025/03/15
<https://www.ons.dz/spip.php?rubrique327>
9. موقع البنك الدولي، تاريخ الاطلاع: 2025/03/22
<https://data.albankaldawli.org/country/algeria?view=chart>

VI. الملاحق :

مخرجات برنامج xlstat 2016 نموذج ACP



XLSTAT 2016.02.28451 - Analyse en Composantes Principales (ACP) -
Tableau observations/variables : Classeur = Nouveau Feuille Microsoft Office Excel
/ Feuille = Feuille1 / Plage = Feuille1!\$D\$3:\$F\$15 / 12 lignes et 3 colonnes
Type d'ACP : Pearson (n)
Type de biplot : Biplot de distance / Coefficient = Automatique

Statistiques descriptives :

Variable	Observations	Cos. avec données manquantes	Cos. données manquantes	Minimum
Var1	12	0	12	9.300
Var2	12	0	12	162568.000
Var3	12	0	12	619072.000

Maximum	Moyenne	Ecart-type
14.100	11.133	1.333
3083603.000	2387883.683	801642.692
1267220.000	957106.000	230817.061

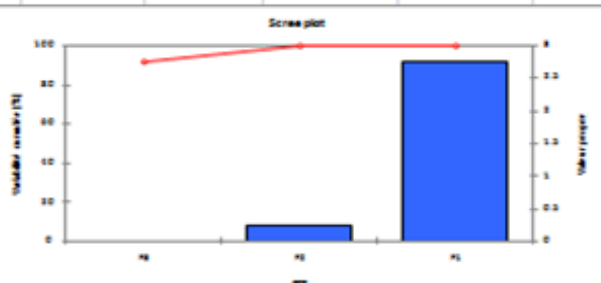
Matrice de corrélation (Pearson (n)) :

Variables	Var1	Var2	Var3
Var1	1	0.807	0.809
Var2	0.807	1	0.998
Var3	0.809	0.998	1

Analyse en Composantes Principales :

Valeurs propres :

	F1	F2	F3
Valeur propre	2.746	0.252	0.002
Varianabilité (%)	91.550	8.396	0.054
% cumulé	91.550	99.946	100.000



Contributions des observations (%) :

	F1	F2	F3
Obs1	16.475	7.122	7.951
Obs2	9.840	19.764	2.443
Obs3	10.704	0.423	17.917
Obs4	9.209	10.998	0.042
Obs5	1.914	0.014	0.084
Obs6	0.008	0.309	11.662
Obs7	0.026	14.119	0.881
Obs8	2.388	0.083	1.727
Obs9	4.028	1.646	47.871
Obs10	5.613	13.566	3.243
Obs11	22.905	31.758	0.923
Obs12	16.890	0.197	5.294

Cosinus carrés des observations :

	F1	F2	F3
Obs1	0.962	0.038	0.000
Obs2	0.844	0.158	0.000
Obs3	0.995	0.004	0.001
Obs4	0.901	0.099	0.000
Obs5	0.999	0.001	0.000
Obs6	0.192	0.650	0.158
Obs7	0.019	0.980	0.000
Obs8	0.996	0.003	0.000
Obs9	0.957	0.036	0.007
Obs10	0.818	0.181	0.000
Obs11	0.887	0.113	0.000
Obs12	0.999	0.001	0.000

Les valeurs en gras correspondent pour chaque observation au facteur pour lequel le cosinus carré est le plus grand